

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية "بنتاجون" اليوم أنه تم التعرف على الجنود الأربعة التابعين للفرقة الثانية من الكتيبة الثالثة من فرقة المشاة التابعة لـ "المارينز" الذين ظهروا في شريط فيديو يتبولون على جثث ملطخة بالدماء لمقاتلين من حركة "طالبان".

وأشارت إلى أنه تم استجواب اثنين منهم اليوم في قاعدة "كامب بيندلتن" في كاليفورنيا، إلا أنه لم يتم حتى الآن توقيف أحد منهم، لكنها أكدت أنهم جميعاً سيواجهون عقوبات قاسية ربما تصل إلى السجن لمدة 10 سنوات، وقد تم وضع القضية في يد القضاء العسكري الذي يبحث تفاصيل حدوث هذا العمل الشائن، وسيتم خلال الأيام المقبلة تحديد الوجهة القضائية التي ستتولى هذا الملف.

وقالت مصادر عسكرية أمريكية، إن محادثات السلام مع حركة "طالبان" ستدخل مرحلة أساسية بدءاً من الأسبوع المقبل رغم أنها ما زالت تنتظر مباركة الرئيس الأفغانى حامد كرزاي، وإن ممثل الإدارة الأمريكية لأفغانستان وباكستان مارك جروسمان سيتولى برفقة مسؤولين عسكريين رئاسة محادثات مع طالبان والتي سيمثلها الطبيب على أغا أحد مساعدي الملا عمر.

نص بيان طالبان حول فيديو تبول "المارينز"

نص بيان طالبان كاملاً:

"بما أنه نشر في وسائل الإعلام فيديو يظهر بأن الجنود الأمريكيين بعد قتل ثلاثة أفغانيين يعاملونهم معاملة سيئة مهينة، ويتبولون على أجسادهم، توضح الإمارة الإسلامية موقفها تجاه ذلك في ما يلي:

إن الأمريكيين والمحتلين وحلفاءها احتلوا بلادنا منذ عشر سنوات، ويرتكبون هنا شتى أنواع الانتهاكات، والجرائم الحربية، وأعمالاً مخالفة لجميع المعايير الإنسانية والأخلاقية، ويشاهد شعبنا المضطهد جميع هذه الجرائم بأمر أعينه منذ عشرة أعوام، ويصبح كل يوم أفراد شعبنا المظلوم ضحية هذه الجرائم المظالم في بقعة ما من بقاع البلد. طوال الاحتلال الذي استمر عشر سنوات قام الجنود الأمريكيون بتعذيب مواطنينا بأشكال وأساليب مختلفة، ودنسوا القرآن الكريم والمقدسات الأخرى مرات عديدة وأضرمو النيران في أجساد قتلتنا، وقتلوا واضطهدوا النساء والأطفال بقسوة وعنف بالغين، وهاهم الآن يرتكبون تجاه قتلتنا هذا العمل المبغض والمنفر، فيقتلون المواطنين الأبرياء من جهة ثم يبولون على أجسادهم من جهة أخرى.

وما ينشر في وسائل الإعلام بين الفينة والأخرى من هذا النوع شيء قليل من جرائم الجنود الأمريكيين. إننا نستنكر بشدة هذه الأعمال الغير الإنسانية للجنود الأمريكيين الوحوش، ونعتبرها مخالفة لجميع المعايير الإنسانية والأخلاقية، وإلى جانب ذلك نطالب منظمة الأمم المتحدة وبقية منظمات حقوق البشر أن تصد وجه هذه الجرائم الغير الإنسانية التي ترتكبها أمريكا الماكرة، وأن تحقق تلك الهتافات التي ترددها هذه المنظمات تجاه تأمين حقوق الإنسان، ومن جهة أخرى ننادي الأمريكيين المحتلين بأن أعمالهم هذه لن تضعف عزائم الشعب الأفغانى المسلم والغيور، ولن يؤثر سلباً على حركتنا الجهادية السريعة؛ بل على العكس فكل ذلك سيقصر عمر الاحتلال وتواجد الأمريكيين المحتلين في بلدنا، وليس ببعيد أن يرى الأمريكيون بأمر أعينهم نتيجة هذه الجرائم، وسيعرضون لمزيد من البغض والتنافر والكراهية من قبل الأفغان.

إمارة أفغانستان الإسلامية

1433-2-18 هـ / 2012-1-12 م

وكان ذبيح الله مجاهد الناطق باسم حركة طالبان قد أكد أمس الخميس أن الحركة "تدين" شريط الفيديو الذي يظهر فيه عناصر من المارينز يبولون على جثث عناصر من طالبان وتعتبره عملاً "همجياً".

من جانبه، أكد الإمام الأكبر أحمد الطيب شيخ الأزهر، في بيان أصدره اليوم الجمعة، أن ما ارتكبه الجنود الأمريكيين بأنه "إنتهاك صارخ لحرمة الشهداء، وعمل بشع يخالف كل مبادئ التحضر الإنساني والقوانين الدولية". وأضاف الطيب أن سلوك أولئك الجنود الأمريكيين "يدل على إفلاس وخواء في الحضارة التي ينتمى إليها هؤلاء الجنود"، واصفاً إياهم "بالمعتدين والمجردين من كل معاني الإنسانية والأخلاقيات".

وكان الجيش الأميركي قد أعلن أنه فتح تحقيقاً في صور تُظهر جنوداً يتبولون على جثث قتلى أفغان.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 14/01/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com